الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في الأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

دراسة كتاب

اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها لطه حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي.

إعداد الطالبتين:

نكاع يمينة

صوداقي فوزية

إشراف الأستاذ:

لطروش الشارف

السنة الجامعية: 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

« يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١»

(المجادلة: 11)

شكر

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه و نشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه و نشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه وسلم .

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث ، نتوجه بجزيل الشكر الممزوج بفائق الاحترام والتقدي و أسمى معاني العرفان إلى أستاذنا الفاضل والمشرف الدكتور « لطروش الشارف» الذي أشرف على هذا البحث حتى استوي على عوده، وكان نعم المشرف والموجه فجزاه الله عنا وعن العلم وطلبته خير الجزاء، والذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه، ولتوجيهاته التي لا تقدر بثمن، والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام و استكمال هذا العمل .

كما نتوجه بخالص شكرنا إلى من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل.

« رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحًا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين »

الإهداء

أحمد الله عز و جل على عونه لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدمًا نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى مدرستي الأولى في الحياة، إلى من ظل يضحي بصمت و يمد بسخاء، إلى القلب الذي سقاني حنانًا ورحمة وأراد دائمًا أن أكون في القمة، إلى أطيب قلب و أروع أب إليك أيها الأب الغالي – أبي الحبيب- أطال الله في عمرك.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي رعتني حق رعاية، وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق تتبعني خطوة بخطوة في عملي، إلى نور بصيرتي عيناها، إلى من أمدتني بالحب و العزيمة، إلى التي ظلت و ستظل دفئًا يغمرني بقلب عطوف، إلى التي لو حملتها على كتفي طوال حياتي ما أوفيتها عشر حقها، إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها – شمعتي المضيئة أمي الحنون – أطال الله في عمرك.

إلى من قاسموني حنان أمي و عطف أبي، من يجري دمهم في عروقي إلى أغلى الإخوة، إلى أسرتي جميعًا

و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير في ذواتنا و أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى.

قال الله تعالى « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ »

الرعد : 11

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

صوداقي فوزية

إلى التي أقلقت راحتها و أرقت نومها وكلفتها يوميًا عناء جمع أقلامي و ترتيب دفاتري ..... إلى التي قدمت لي الصدر الحنون و النظارة في العيون و رعتني ما بين الجفون ...

– أمي الغالية –

إلى من أرشدني إلى الأمل ونهاني عن اليأس إلى الذي علمني الشكر ونهاني عن الجحود، إلى الذي ملء صدري حبورًا و أيامي سرورًا.... – والدي العزيز –

إلى الذين تجندوا لمساعدتي فلم يدخروا جهدًا لتوفيق عملي ....

إخوتي : سفيان، بلال، إسحاق .

و أخواتي: حفصة، عبلة

نكاع يمينة

بسم الله و الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلم اللسان، والصلاة و السلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان أفصح الناس لسانًا، وأوضحهم بيانًا، أما بعد:

إن للغة أهمية كبرى من الناحية الثقافية خاصةً فهي وسيلة تفاهم، ووسيلة تعلم، وتحصيل الثقافات، وهي أداة لنقل الأفكار، بل هي أداة التفكير والحس والشعور، ويجب القول أن اللغة لأي أمة هي الرابط التاريخي الذي يشد أبناءها إليها و يعزز في نفوسهم شرف الانتماء، فهم يتعاملون بها في تبادل الأحاسيس والمشاعر.

أما لغتنا العربية فتبدأ معها ونحن نكتب مفرداتها قبل دخولنا المدرسة من البيئة الأسرية أولا، ثم البيئة المحلية بعد ذلك، هكذا يكسب الطفل العربي لغته البسيطة العادية، وما أن يدخل المدرسة الابتدائية تبدأ رحلته مع لغته الفصيحة.

إنها لغة نزل بها القرآن الكريم واحتوت معانيه وفسرت محكمه، ووضحت تشابهه المديرة بالاهتمام، بل بالتقديس ويزاد على ذلك أن اللغة هذه مكانتها للحرية بالدراسة.

لمعرفة موضوع بحثنا يتناول اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها فإنه يمكننا تحديد إشكاليته البحث في التساؤلات التالية:

كيف تناول صاحب الكتاب مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ؟ .

ومن هذا المنطلق وجب المقام أن تتوزع خطة الموضوع إلى مقدمة و مدخل وفصلين و خاتمة.

- مدخل: ويحتوي على قراءة في مصطلحات العنوان.

- الفصل الأول: المعنون بـ دراسة وصفية للكتاب وتندرج تحته عناوين فرعية :

المبحث الأول: لمحة عن الكاتب،حيث عرفنا بمؤلفي الكتاب طه علي حسين الدليمي، و سعاد عبد الكريم الوائيلي.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، وهنا قمنا بوضع بطاقة فنية للكتاب فيها أهم العناصر الخارجية للكتاب، حيث قسمناه إلى جانب فني و جانب علمي.

- أما الفصل الثاني: فكان بعنوان الدراسة التحليلية و النقدية للكتاب، حيث تطرقنا فيه إلى أهم قضايا الفصل الأول من الكتاب، ويحتوي على مبحثين:

المبحث الأول:مفهوم التربية

المبحث الثاني: التربية و المنهج

ثم ختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النقاط التي استخلصناها من قراءتنا للكتاب

و يرجع اختيارنا للبحث في هذا الموضوع إلى الدوافع الآتية:

- حبنا للغة و معرفة كيفية اكتسابها و معرفة طرق تدريسها ورغبتنا في فهم مناهج التعليمية وأهم الأفكار المعرفية فيها .
- مناسبة الموضوع لتخصصنا الحالي و هو اللسانيات التطبيقية.

و قد واجهتنا من خلال دراستنا لهذا الكتاب بعض الصعوبات منها:

قلة الوقت و قلة تجربتنا في هذه البحوث و على الرغم من تلك الصعوبات التي اعترضت سبيل البحث و تلك التساؤلات التي طالما أرقتنا و شغلتنا، فقد حاولنا إضاءة هذا البحث و الخروج بنتائج ذات جدوى.

و قد اعتمدنا على منهج تغلب عليه آليات الوصف و التحليل .

و اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي ألمت بالموضوع و شكلت زاده ، أهمها:

- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي .
- المناهج تخطيطها، تطويرها، وتنفيذها، حامد عبد الله طلافحة.
- المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل، عبد الحفيظ همام.
- أسس المناهج واللغة، عنود الشايش الخزيشا.

و ختامًا نحمد الله عز وجل الذي أمدنا بالصبر والعون و القدرة على انجاز هذا البحث.

كما نتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى أستاذنا المشرف الدكتور الفاضل لطروش الشارف، الذي احتضن هذا البحث تأطيرًا و متبعةً و توجيهًا، و تسديدًا .

مستغانم 05-06-2021.

نكاع يمينة

صوداقي فوزية

المدخل
مفاهيم أساسية

I. مفهوم المنهج curriculum:

المناهج عي الوسيلة التي تستعملها المدرسة لتتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع، والتي اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع وذلك لتحقيق أهدافه في تعليم أبنائه الاتجاهات والممارسات والمبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع، وهي من أهم الموضوعات التربوية، وهي جوهر التربية وأساسها، وهي الوسيلة التي تستعمل لتحقيق الأهداف التربوية والقومية وهي الطريق إلى المستقبل أسعد وعالم أفضل، وهي مهمة جدًا بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء، فهي من جهة تساعد المعلمين على تنظيم التعلم وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها، وهي من جهة تساعد المتعلمين على التعلم المتمثل في بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها.

ولكي يقوم المنهج بدوره في إعداد الطلبة الناشئة للحياة على أسس معرفته يجب أن يتماشى أو يتلاءم، وما يحدث فيها من خبرات وظروف ومطالب وآمال متغيرة وأن يساعدهم على الكيف لها، ويخطط المنهج للعناية بالطالب وخصائصه النفسية للوصول به بما يملكه من إمكانات و استعدادات إلى أقصى نمو ممكن.[1]

ويقول " زيز" أن مصطلح المنهج بمعناه الأكثر شيوعًا يستخدمه المختصون على أنه خطة لتربية المتعلمين و على أنه حقل دراسي معين و تشير "كيلي" إلى

[1] - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005، ص 102.

ضرورة التمييز في استخدام كلمة منهج من أنها تعني محتوى المادة الدراسية أو مجال دراسي معين، ومن أنها شاملة للبرنامج الكلي للمؤسسة التربوية [1]

1- المفهوم التقليدي للمنهج:

المفهوم التقليدي للمنهج مرتبط بمفهوم التربية القديمة الذي كانت التربية في ضوئه تشدد على المعرفة الذهنية، وحشو دماغ المتعلم بالمعارف وما على المتعلم فيها إلا أن يتلقى المعارف من المعلم والكتاب المدرسي ويسترجعها متى طلب منه ذلك.

إنَّ هذا المفهوم يتأسس على مفهوم التربية اليونانية القديمة التي كانت ترى أن المعرفة بحد ذاتها تؤدي إلى تغيير السلوك، وأن كثرة تلقي الطالب المعارف تدرب عقله، وتنمي ذكاءه، لذلك فالمنهج التقليدي يهتم بالمعرفة.

- وفي ضوء هذه التعريفات للمفهوم التقليدي للمنهج يمكن القول أن الكتاب المدرسي يعد المصدر الوحيد للمعرفة، وأن عملية التلقين والمحاكاة والفكر الواحد هي السائدة في التعليم، وأن معيار نجاح العملية التعليمية هو مستوى القدرة على الحفظ والاسترجاع، وأن المعلم الجيّد وفق هذا المفهوم هو المعلم الذي يمتلك أكبر قدر ممكن من المعرفة، والقادر على توصيلها إلى المتعلمين، أمّا الطالب الجيّد فهو القادر على حفظ ما تقدمه المدرسة وما يتضمنه

2 - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، غزة، ط2، 2005، ص 19.

الكتاب المدرسي، أما الأنشطة التي تقع خارج قاعة الدرس فهي مستبعدة ولا تقع ضمن حدود المنهج التقليدي.[1]

2- المفهوم الحديث للمنهج:

هو مجموع الخبرات المخططة التي تهيئها وتقدمها إلى الطلبة سواء أكان ذلك في داخل المدرسة أم خارجها لغرض تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم في المجال العقلي والجسمي والوجداني وبناء تلك الشخصية بموجب أهداف تربوية محددة وحطة علمية إلى تعديل سلوك المتعلم.[2]

وهناك أكثر من تعريف تناول المفهوم الحديث للمنهج منها:

- هو الخبرات التي تخطط لها المدرسة لغرض تحقيق أهداف محددة.
- هو مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ تحت إشرافها بقصد احتكاكهم وتفاعلهم معها، ومن ذلك الاحتكاك والتفاعل يحدث بتطوير سلوكهم أو تعديله، ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي يعد الهدف الأسمى للتربية.[3]
- المنهج الحديث هو مجموع الخبرات التربوية الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية

[1] - محسن علي عطية، عبد الرحمن الهاشمي: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009 – 1430، ص 28.

[2] - المرجع نفسه، ص 29.

[3] - المرجع نفسه، ص 31.

وتعديل سلوكهم طبقا لأهدافها التربوية ويشمل المنهج الحديث جميع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ.[1]

التعليق:

- أظهر المفهوم التقليدي عجزًا في مواكبة التطورات والاتجاهات التربوية الحديثة وعدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات المتعلمين وحاجاتهم، وحاجات المجتمع ومتطلباته، أما المفهوم الحديث للمنهج فهو يختلف عم المفهوم التقليدي للمنهج إذًا فهو مشتق من المفهوم الحديث للتربية الذي تغيرت وظيفة التربية بموجبه من مجرد تزويد المتعلمين بالمعرفة إلى تعديل سلوك المتعلم وفق متطلبات نموه وحاجات المجتمع .

[1] - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، المرجع السابق، ص 117.

II. مفهوم الطريقة methode :

لغة:

المذهب والسيرة والمسلك، وجمعها طرائق، وقد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى «وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا١١ »[1] بمعنى فرق مختلفة .

اصطلاحًا:

هي الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم بحيث تؤدي إلى التعلم، أو إنها الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم في أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصور وأشكال مختلفة فهي وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم وإرشاده إليها والتفاعل معه، وتتكون من مجموعة أساليب يتخذها المدرس لتحقيق أهداف الدرس وهي من مكونات إستراتجية التدريس[2]

كما أن الطريقة في التعليم هي النظام الذي تتبعه في تعليم حقيقة ما وبالتالي الطريقة تأخذ أهميتها من كونها الوسيلة التي يلجأ إليها المعلم وهي أسلوب أو وسيلة أو أداة للتفاعل بين التلميذ والمعلم، بهدف مساعدة المعلم لاستخدام إستراتجية للتعلم ناجحة لتحقيق الهدف من العملية التعليمية.

---

[1] - سورة الجن، الآية 11.

[2] - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان الأردن، 2006، ص 56.

و تعرف من وجهة نظر الإداريين التربويين بأنها عملية تخطيط ودراسة، وأشرف لكل من الأهداف التعليمية والنشاطات المنهجية والأدوات والمواد والوسائل التعليمية والمصادر المرجعية والأدوات التقويمية، بحيث يكون دور المخطط و المنظم والمشرف والمدير، دور المشارك والمساهم والمنخرط والمتفاعل مع كل نشاط من أنشطتها وكل موقف من مواقفها.

إن الطريقة هي العصا السحرية التي يستطيع بها المدرس أن يوجد من المنهج و الطالب شيئًا آخر، بل أن المنهج مادة وطريقة، وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية التي تؤدي إلى نمو الطلبة بتوجبه من المدرس و إرشاده. [1]

إن المقصود بالطريقة في التدريس بعد ذلك الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى طلابه بأيسر السبل، وأقل الوقت والنفقات، وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيرًا من النواقص التي تكون في منهج الكتاب أو الطالب [2]

إن الطريقة بمعناها الضيق تكون عبارة عن خطوات محددة يتبعها المعلم لتحفيظ المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية، وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية، بحيث يكون الصف الدراسي جزءًا من الحياة و يجري في سياقها، وينمو الطالب فيه بتوجيه من المعلم

[1] - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 22.

[2] - المرجع نفسه، ص 203.

وإرشاده، وهكذا فإن الطريقة: ترتيب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها، واستخدام الأساليب التعليمية لتمكينهم من التعلم.

وقيل عن الطريقة أيضًا بأنها الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه المتعلم لأداء عملية التعليم، ولتحقيق الغرض المطلوب منها في إيصال المادة أو المعلومات إلة المتعلم، ويمكن أن تعتني أيضًا الكيفيات التي تحقق التأثير في المتعلم، بحيث تؤدي إلى التعلم والنمو

إنَّ طريقة التدريس بعد ذلك هي عملية يؤديها المعلم بهدف تغيير سلوك المتعلم وتكيفه ومساعدته على التكامل، وهي تعني أيضًا اعتماد إستراتجية معينة باتخاذ موقف تعليمي معين ضمن مادة دراسية معينة

إنَّ الطريقة هي الأداء أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي، ومنسجمة مع عمر المتعلم، وذكائه وأكثر فائدة، أنَّ نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة وتستطيع الطريقة الجيدة أن تعالج الكثير من ضعف المنهج، وضعف المتعلم، وصعوبة الكتاب المدرسي.[1]

التعليق:

الطريقة هي المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف وطريقة الرجل مذهبه.

فالطريقة إذَا هي كل ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة بتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة، وهي أيضًا الوسائل والأساليب

[1] - محمد محمود عبد الله، إعداد و تأصيل المعلم مهارات التدريس، ص 11.

والإجراءات المستخدمة في تنظيم تفاعل التلاميذ في المواقف التعليمية لاكتساب الخبرات التعليمية التربوية .

III. مفهوم التدريس instruction:

إنَّ التدريس يعني إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشافها و بذلك فهو لا يكتف بالمعارف التي تلقى وتكتسب بل يتجاوزها إلى تنمية القدرات و التأثير في شخصية المتعلم والوصول به إلى القدرة على التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم.

هو كافة الظروف والإمكانيات التي يوفرها المدرس في موقف تدريسي معين، وكافة الإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف ، وهناك من يرى أن التدريس هو الجانب التكنولوجي للتربية، وتختلف النظرة إله باختلاف الأهداف التربوية ، وفلسفات التربية واتجاهاتها فأصحاب الاتجاه الحديث يرون أن التدريس يقوم على الحفظ والتلقين أمّا أصحاب الاتجاه الحديث، فيرون أنه يقوم على التوجيه و الإرشاد[1]

ويمكن القول أن مصطلح التدريس يطلق على التعليم المقصود المخطط له، فهو لا يحدث من دون قصد أو غاية مسبقة غير أنه أضيق من تعليم المهارات، والتدريس بحد ذاته وسيلة من وسائل التربية وليس غاية.

إنَّ التدريس هو عملية التفاعل بين المعلم وطلابه، وهو يعني أيضًا الأداءات التي يؤديها المعلم أثناء عملية التعليم والتعلم لإحداث التعليم المباشر في أداء الطلبة

[1] - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط3، عمان – الأردن، 1435هـ، 205م، ص 259

لتعديل مسار التعليم وتيسيره، فهو إذن يشمل تزويد الطالب بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر في شخصيته تأثيرًا علميًا[1]

إنَّ التدريس بعد ذلك لون من ألوان الخبرات الحيوية، وقد وصف بأنه خبرة حيوية ليأخذ تعريف الخبرة، والخبرة هنا حيوية بمعنى أن التدريس يشبه الكائن الحيّ، في نموه وتطوره، وقيل أيضًا إنَّ التدريس عملية تفاعل فكري بين المعلم وطلابه، أي أيّ أن التدريس قائم على التفاعل.[2]

التدريس في الأصل هو التعليم، والمعنى الذي يفهم من كلمة التعليم هو إعطاء بعض المعلومات و اكتساب بعض المعارف، ولكن للتدريس غاية أهم من التعليم وهي التربية، وله أهداف أعلى من المعلومات التي تقلب، وأسمى من المعرف التي تكسب، وهي القابليات التي تنمي والخصال التي تولد خلال عمليات التدريس، ومع ذلك يبدو من الصعب التوصل إلى نظريات عامة للتدريس تناسب الفلسفة التقليدية للمتعلم، وقد أشار (تورندايك) « وهو عالم نفس أمريكي من مواليد ويليز برج بولاية ماساشوس، الولايات المتحدة- التحق بجامعة ويلسيان وتخرج منها عام 1895» إلى أنه لا مجال لنظرية عامة بسيطة للتدريس.

ونجد أنه ليس من الصعب أن يكون التدريس فنًّا، إذا ما أخذ الفنان عدته كاملة، وإذا ما كان ليس مجرد نقل المعرفة، وإنما يتطلب معرفة أصول التدريس وقواعده ممن يعدون أنفسهم لعملية التدريس، وتنمية ما لديهم من استعداد لهده المهنة.

[1] - محمد محمود عبد الله، إعداد وتأهيل المعلم مهارات التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، عمان، الأردن، 2016، ص 7.

[2] - المرجع نفسه، ص 7.

إنَّ التدريس الجيد يشمل قدرة المدرس على تنظيم مجموعة من الطلبة وإداراتهم وضبطهم، بأقل قدر ممكن من التخبط، ومع ذلك فإنَّ هناك من يعتقد أنّ التدريس وسيلة واحدة من الوسائل المؤدية إلى التعلم.[1]

- لقد أصبح للتدريس أصوله وطرائقه، فأصول التدريس فن يبحث في الطرق التي يجب إتباعها للوصول إلى الغاية المطلوبة بأسهل الأساليب و أمثلها، وأن التدريس ليس محض تلقين و إلقاء، وإنما تواصل فكري وينبغي أن يقوم على الفكر الواعي الذي يفقه الموضوع و يفهمه فهمًا عميقًا، ويدرك الغرض الذي يعمل من أجله، والغاية التي يريد أن يصل إليها.[2]
- التدريس هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم وينبغي على من يقوم بالتدريس أنه يمتلك مجموعة من المهارات التي يقوم بها المعلم.[3] أي أن التدريس هو همزة وصل بين المعلم والمتعلم.

التعليق:

هناك أكثر من فرق بين مفهومي التعليم والتدريس يمكن التعبير عنها بأن التدريس عمل مقصود فالتعليم يستخدم في ثلاثة مجالات هي المعارف والمهارات والقيم، وأما التدريس فإنه يشير إلى نوع خاص من طرائق التعليم بمعنى أنه تعليم مخطط له مقصود .

[1] - طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1429، 2009، ص 203.

[2] - المرجع نفسه، ص 203.

[3] - ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أسعد، عمان، ط1، 2019، ص 103.

- أساليب التدريس Méthodes d'enseignement:

الأسلوب هو مجموعة قواعد أو ضوابط تستخدم في طرائق التدريس لتحقيق أهداف التدريس، ويعرف أسلوب التدريس بأنه الكيفية التي يتناول بها المعلم أو المدرس طريقة التدريس في أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو ما يتعبه المدرس في توظيف طرائق التدريس بفعالية تميزه من غيره من المدرسين، فالأسلوب هو جزء من الطريقة يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم أو المدرس، فقد تكون الطريقة المحاضرة، و لكن التقديم فيها يتم بأكثر من أسلوب وهكذا العروض والخلاصة، فالأساليب وسائل يستخدمها المدرس لتنفيذ الطريقة، وهذا يعني أن الطريقة يمكن أن تنفذ بأساليب مختلفة.[1]

و للتفريق بين الإستراتجية والطريقة والأسلوب يمكن القول أن الإستراتجية هي الأشمل والأوسع، و أن الطريقة تمثل جزءً من الإستراتجية و أن الطريقة أوسع من الأسلوب، وأنّ الأسلوب هو جزء من الطريقة أو من وسائلها .

فالإستراتجية تتضمن جميع إجراءات التدريس التي يخطط لها المدرس مسبقًا لتعيينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية متضمنة أبعادًا مختلفة من أهداف وطرائق تدريس، والمثيرات المستخدمة واستجابات الطلبة الناتجة عن تلك المثيرات التي ينظمها المدرس ويخطط لها، وتأسيس على ذلك تقع الطريقة ضمن محتوى الإستراتجية في حين يقع الأسلوب ليمثل جزءً من الطريقة[2]

[1] - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، 2006، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ص 57.

[2] - المرجع نفسه، ص57.

أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، هو الأسلوب الذي يتعبه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية المعلم.

ومفاد هذا التعريف أن أسلوب التدريس قد يختلف من معلم إلى آخر، على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة، مثال ذلك أننا نجد أن المعلم يستخدم طريقة المحاضرة، أن المعلم يستخدم أيضًا طريقة المحاضرة ومع ذلك قد نجد فروقا دالة في مستويات تحصيل تلاميذ كلا منهم، وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تسبب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم، ولا تنسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها و خطواتها المحددة والمتفق عليها.

إنّ أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالصفات والخصائص والسمات الشخصية للمعلم، وهو ما يشير إلى عدم وجود قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغي على المعلم إتباعها أثناء قيامه بعملية التدريس.[1]

التعليق:

إنّ أساليب التدريس هي الكيفية التي تنظم بها المعارف والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للطالب و تعرض عليه ويعيشها لتحقق لديه أهداف الدارس، أو هو النمط الذي يتبعه المعلم طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة.

[1] - أبودية عدنان أحمد، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن – عمان، ط1، 2011، 154.

الفصل الأول: دراسة وصفية للكتاب

المبحث الأول: لمحة عن الكاتب

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

1- الجانب الفني الكتاب

2- الجانب العلمي الكتاب

المبحث الأول: لمحة عن المؤلفين:

1- طه حسين الدليمي:

ولد طه علي حسين الدليمي سنة 1949 ببغداد – العراق، تحصل على شهادة بكالوريوس في اللغة العربية و آدابها من جامعة بغداد عام 1972، وشهادة ماجستير في مناهج وتدريس اللغة العربية ببغداد عام 1980، ودكتوراه في تخصص مناهج وتدريس اللغة العربية كذلك ببغداد.

عمل كرئيس قسم للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية جامعة بغداد عام 1995-1997 وأيضًا توظف رئيس قسم القرآن وطرق تدريسه بنفس المكان من عام 1997، إلى غاية 2000، كذلك اشتغل كعضو في الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية بتاريخ 1985 حتى سنة 2000.

من المواد الدراسية التي قام بتدريسها في الدراسات العليا هي كالآتي:

- قضايا في المناهج والتدريس .
- استراتجيات تنفيذ المنهج.
- طرائق التعليم والتعلم.
- نظريات التدريس.

و درس مادة التذوق الأدبي شهادة بكالوريوس.

- ***أعماله:***

- استراتجيات حديثة في فن التدريس.
- المناهج بين التقليد والتجديد
- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية
- أساليب تدريس التربية الإسلامية
- اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها[1]

II- *سعاد عبد الكريم الوائلي:*

أستاذة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها المساعدة في كلية التربية جامعة بغداد وكلية العلوم التربوية الجامعة الهاشمية.

أهم الكتب:

- طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير.
- اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.[2]

[1] - نموذج السيرة الذاتية ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، موقع الضمان و الجودة .

[2] - طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، 2005، https.www.noor.com

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

I. الجانب الفني للكتاب:

عنوان الكتاب المراد دراسته والتعريف به في هذا العمل هو اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، من تأليف طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي.

نشرته دار الشروق للنشر والتوزيع نشرًا إلكترونيًا في واحد جانفي 2005، غزة، المكتبة المركزية، قاعة عامة، طالبات: غزة المكتبة المركزية قاعة عامة طلاب الطبعة الثانية

الكتاب متوسط الحجم،حجمه 17*24، ينتهي ترقيمه عند الصفحة 288، في مجلة واحدة.

- الوصف الخارجي للكتاب:

الكتاب مغلف تغليفًا عاديًا، لون الواجهة الأمامية أخضر، حيث أنه مزج بين عدة ألوان أخضر و أحمر ورمادي ليحمل وراءها عدة دلالات مختلفة، حيث أن اللون الأخضر يسرع القراءة ويزيل التوتر، فهو متصل بالطبيعة، كما يدل أيضًا على الراحة والطمأنينة والسكينة، أمّا اللون الأحمر فهو يعبر عن المشاعر القوية و الشغف كما أنه يملك طاقة إيجابية وتحفيزية.

كتب العنوان بخط عريض، فنجد اللون الأحمر كتب به اللغة العربية أما مناهجها، طرائق تدريسها باللون الأخضر .

يتميز هذا الكتاب بالبساطة خالي من التعقيد.

II. الجانب العلمي للكتاب :

دراسة العنوان:

عنوان الكتاب: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.

هذا كتاب في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وجد المؤلفين من خلال تدريسها لمادتي مناهج اللغة العربية في المدرسة الأساسية، وأساليب تدريس اللغة العربية أن هناك تداخلًا كبيرًا بين المادتين، مما دفع بالمؤلفين إلى وضع هذا الكتاب في متناول طلبة كليات التربية من المتخصصين في تدريس اللغة العربية في المدارس الأساسية والثانوية.

وتعتبر اللغة من أهم مبتكرات الإنسان الحضارية، ولولا اللغة لما استطاع البشر الحفاظ على الحضارة والثقافة والتراث ولكل مجتمع بشري معروف لغته الخاصة به.

ويمكن تعريف اللغة على أنها نظام إنساني من العلامات الصوتية المنطوقة، التي تمكن الأفراد من التواصل فيما بينهم، واللغة نسق من الإشارات والرموز، بشكل أداة من أدوات المعرفة.[1]

تعتمد اللغة الرموز اللسانية، ولا يمكن أن تمارس إلا داخل المجتمع فهي كلام لا يمكن أن تكون إلا خاصة بالإنسان، فهو الكائن القادر على إنتاج الفكر والتعبير عنه كلاميًا.[2]

---

[1] - عنود الشايش الخريش، أسس المناهج واللغة، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 223.

[2] - المرجع نفسه، ص 224.

و اللغة لغة:

«اللسن: وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من أي تكلمت، أصلها لغوي: كثرة، قلة ... »[1]

أما اصطلاحًا:

فيعرفها اِبن جني في الحقائق : « حد اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم »[2]

يعد تعريف ابن جني هذا تعريف دقيق يذكر الكثير من الجوانب المميزة للغة فقد أكد أولا على الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار كما تبين أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم.

وقد تناقل اللغويون من العرب هذا التعريف دون إضافة تذكر إليه نظرًا لشموله وإحاطته ودقته في بيان المعنى باللغة.[3]

ويعرفها اِبن خلدون في مقدمته «اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتبارية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما »[4]

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب، المجلد 13، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 2004، ص214.

[2] - أبي الفتح عثمان إبن جني، الخصائص، حققه محمد علي النجار أستاذ بكلية اللغة العربية، عالم الكتب للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2006، ص 103.

[3] - محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، الجزائر، دط، 2009، ص 10.

[4] - مقدمة اِبن خلدون، المطبعة الأدبية 1900، ص546. نقلا عن محمد علي عبد الكريم الرديني فصول في علم اللغة العام ص 11.

توجد اللغة أينما وجد المجتمع البشري وتعتمد معظم أشكال النشاط البشري على تعاون إثنين أو أكثر من الأشخاص، وتمكن اللغة تشييد حضارة تقنية متطورة، ولولا وجود اللغة لما كانت العلوم و التجارة والحكومة والفن والأدب والفلسفة والسياسية و الاقتصاد والاجتماع والتكنولوجيا [1]

أما اللغة العربية « هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية، وذلك نسبة إلى سام ين نوح عليه السلام، الذي استقر هو و ذريته في غرب آسيا وجنوبها، حيث شبه الجزيرة العربية، ومن هذه اللغات السامية الكنعانية - النبطية – البابلية – الحبشية - واستطاعت اللغة العربية أن تبقى في حين لم يبق من تلك اللغات إلا بعض الآثار المنحوتة على الصخور هما وهناك.[2]

اللغة العربية هي النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ واستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم واستخدموه أيضًا في الاتصال والتواصل واللغة العربية من اللغات الحية المشهورة ».[3]

« باللغة العربية تم تأليف كل كتب التفسير والسنة والفقه والأصول والتوحيد وغير ذلك مما يقع بين أيدينا من علوم وفنون و بها أيضًا يتم أداء العبادات

[1] - عنود الشايش الخريش، أسس المناهج واللغة، المرجع السابق، ص223.

[2] - كارم السيد غليم، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة إبن سناء للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، القاهرة، ط1، 2000، ص01.

[3] - عبد الرحمن السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للخدمات الطلابية، الأردن، ط2، 2004، ص 39.

والنسك والترتيلات »[1] فاللغة العربية ذات تاريخ مجيد فقد ملأت الأرض قرونًا متصلة شرقًا وغربا، أدبًا وعلمًا وفلسفةً.

« وظلت علوم العرب وفلسفتهم تصب في أوروبا وجامعاتها منذ بدؤوا ترجمتها بالقرن الحادي والعشرين ميلادي، ومضوا يتعلمونها حتى القرن السابع عشر وأخذت تضيء لهم مسالكهم في علومهم الحديثة »[2]

ومن هذه التعريفات يمكننا القول أن اللغة العربية هي لغة الشعوب فهي اللغة التي تحدث بها الأنبياء والصالحين الذين نزلت بها آياتنا القرآنية وهذا ما يجعلها من أهم اللغات التي وجدت حتى يومنا هذا، فتعلم اللغة العربية و إتقانها مطلب لدى الجميع لتعلم مبادئ الدين الإسلامي.

كان ينظر قديمًا إلى طريقة التدريس على أنها وسيلة لإيصال المعلومات إلى المتعلم، ومن خلال المعلم، وأن التعليم ما هو إلا عملية صب المعلومات في عقول المتعلمين، فهي مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفًا من قبل المعلم والتي يخطط لاستخدامها عند تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية الموجودة بأقصى فاعلية ممكنة.

[1] - خالد الزاوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2002، ص 5.

[2] - المرجع نفسه، ص7.

إنّ مصطلح طريقة التدريس في المؤسسات التربوية وفي ميادين التربية والتعليم يستخدم بشكل واسع، لكنه في الوقت نفسه لا يشير إلى معنى محدد في ذهن من يستخدمه، فالمعنى عادة يقترن بخبرة الشخص الذي يستخدم هذا المصطلح، والموقف الذي هو فيه، والمهمة التي يقصدها.[1]

تعتبر طريقة التدريس هي العنصر الثالث، من عناصر المنهج، وترتبط نجاح عملية التعليم بنجاح طريقة التدريس، فالضعف الذي قد يوجد بالمنهج، أو الضعف لدى بعض الطلاب قد تعالجه طريقة التدريس المناسبة .

- و إذا دققنا النظر في التعريف السابق، نلاحظ ما يلي:
- ركزت على تحصيل المعرفة فقط.
- تجعل المتعلم سلبيا، يستقبل المعلومات ولا يتفاعل معها .
- تساوي بين المتعلمين بصرف النظر عن الفروق الفردية .

وفي ضوء الإمكانيات المتاحة وهنا نلاحظ ما يلي :

- اهتمت في جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.
- التفاعل من قبل المتعلم.
- دور المعلم هو التوجيه و التهيئة .[2]

إذا يقصد بطريقة التدريس ، الأسلوب المخطط الذي يستخدمه المعلم ، لمساعدة الطلاب على اكتساب خبرات التعلم وتحقيق الأهداف الموضوعة.

[1] - عنود الشايش ، أسس المناهج واللغة ، المرجع نفسه ، ص59

[2] - المرجع نفسه ص 60

أما بالنسبة للتدريس فقد أطلق عليه " فن التدريس " لأنه أقرب إلى الفن منه إلى العلم ، فإذا كان العلم مجموعة من الحقائق توصل إليها البشري بالتجريب ، فإن الفن مجموعة من المهارات ولذا تقول مهارة التدريس أو التعلم ، ولنقل علم التدريس على الرغم من أن هناك تداخلا كبيرا بين العلم و الفن.[1]

و استنادا إلى ذلك القول إن المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو وفي موقف المعلم وقدرته على الاتصال بطلابه وكيفية حديثة معهم وقدرته على التصرف في إجاباتهم وبراعته في استعمالاتهم و المقدرة على النفاذ إلى قلوبهم.

" إن فن التدريس يستند إلى مقومين أساسين هما : الفطرة والموهبة ، والتعليم و الصناعة ، فالذي لديه قدرة على قول الشعر ، يعني أن لديه موهبة وهذا يمثل الفطرة ولكن هذه الشاعرية لا تكتمل إلا بما يسمى بالوسائل الصناعية ، ومعنى هذا أن فن التدريس قائم على مقومي الطبع والصناعة."

" إن التدريس يأخذ اتجاهان واضحين ، ولكل منهما أسس الفلسفية والاجتماعية و النفسية وهذان الاتجاهان هما الاتجاه التقليدي الذي يقوم على تلقين الطلبة بالمعلومات والمعارف ويكون موقف المتعلم فيه سلبيا والاتجاه الحديث الذي تغيرت النظرة فيه إلى تنمية شخصية المتعلم ونشاطه داخل الجماعة والعمل على تكيفه مع ما يحيط به تكيفا سليما".[2]

---

[1] -محمد محمود عبد الله إعداد و تأهيل المعلم مهارات التدريس دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، عمان/الأردن ، 2016م ، ص08 .

[2] - المرجع نفسه ، ص 08 .

وهناك من يرى أن التدريس هو الجانب التكنولوجي للتربية ، وتختلف النظرة إليه باختلاف الأهداف التربوية ، وفلسفات التربية واتجاهاتها فأصحاب الاتجاه التقليدي يرون أن التدريس يقوم على الحفظ والتلقين أما أصحاب الاتجاه الحديث فيروى أنه يقوم على التوجيه و الإرشاد.[1]

- ***البناء الداخلي للكتاب :***

- يعد كتاب اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها محاولة جادة ومميزة لتحديث مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لخدمة اللغة العربية وتسهيل تعلم الناشئة ، حيث يعتبر من الكتب المهمة لدى العلماء ودراسي اللغة العربية بسبب ما احتواه من مسائل مهمة وطرائق التدريس.

- " بدأ المؤلفين كتابهم بمقدمة موجزة تحدث فيها عن التربية بكونها عملية متجددة ومتطورة تتفاعل مع التراث الإنساني ماضيا وحاضرا ومستقبلا ، فهي تعكس فلسفة المجتمع وأفكاره وطموحاته وقيمه واتجاهاته.

- وتعد المناهج المدرسية أداة توجيه و إرشاد وتعليم لتحقيق النمو المتكامل والشامل في جوانب شخصية المتعلمين جميعها ناهيك عن محافظتها على ثقافة المجتمع وأصالتها ".[2]

- يقع هذا الكتاب في ستة أبواب متباينة في عدد فصولها تبعا لمحتوى الباب وطبيعته ، فقد تطرق الباب الأول للتربية والمنهج ، وتضمن أربعة فصول ، حيث تناول في الفصل الأول وكان عنوانه التربية تحدث في هذا الفصل على

[1] - محسن علي عطية المناهج الحديثة و طرائق التدريس ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان / الأردن ، 1435ه / 2015 م ، ط.د ،ص259

[2] - د.طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، مرجع سابق ، ص 15 .

مفهوم التربية وأهدافها بالنسبة للفرد والمجتمع وأن الفرد يعد في الواقع إعداد شاملا على وفق مناهج خاصة ، شريطة أن تضم هذه المناهج الأنشطة التربوية والمقررات المدرسية ، كما تحدث في هذا الفصل أيضا عن المنهج وأعطى تعريفات مختلفة شاملة للمنهج ، ثم انتقل إلى الفصل الثاني وكان عنوانه أسس المناهج احتوى هذا الفصل على بعض التعريفات المختلفة للمنهج من حيث اتساعها وتركيزها على أهم أسس المناهج والتي تتمثل في الأسس الفلسفية والأسس النفسية والاجتماعية و أخيرا الأسس المعرفية.

- *ثم انتقل إلى الفصل الثالث و اعتمد في هذا الفصل غلى تقسيم أنواع المناهج وفق التقسيم الآتي :*

- المناهج المتمركزة حول المادة الدراسية وثانيا المناهج المتمركزة حول المعلم وثالثا المناهج المتمركزة حول المشكلات الاجتماعية.

- ثم انتقل إلى الفصل الرابع وكان عنوانه تخطيط المناهج وتطويرها وتقويمها وقد تناول في هذا الفصل على تخطيط المناهج وبعض المبادئ العامة التي يتفق حولها المربون في تخطيط المناهج كما احتوى أيضا على تقويم وتطوير المناهج.

- وقد عرض في الباب الثاني في كتابه اللغة العربية ومناهجها في مرحلة التعليم الأساسي وتضمن أربعة فصول حيث تناول في الفصل الأول اللغة واللغة العربية واحتوى هذا الفصل على مفهوم اللغة ، وبما فيها اللغة العربية ، ثم انتقل إلى الفصل الثاني والذي كان عنوانه واقع منهاج اللغة العربية في المرحلة الأساسية (المبادئ و الأهداف) وجعل الفصل الرابع في المرحلة الأساسية ، وهنا أعطى وصف لهذه المرحلة.

- وقد عرض في الباب الثالث التدريس ، وقد تضمن هذا الباب ثلاثة فصول تناول في الفصل الأول مفهوم التدريس ، ثم انتقل إلى الفصل الثاني وكان عنوانه طرائق التدريس ، وتناول في الفصل الثالث استراتيجيات التدريس.

- وتضمن الباب الرابع طرائق تدريس اللغة العربية في المرحلة الأساسية وجاء على ثمانية فصول هي على التوالي تدريس القراءة في المرحلة الأساسية تدريس الكتابة والخط والإملاء تدريس الأناشيد والمحفوظات ، تدريس الأنماط والتربيات اللغوية ، تدريس التعبير ، تدريس المطالعة ، تدريس النصوص الأدبية ، تدريس قواعد اللغة العربية وتطبيقاتها اللغوية.

- أما الباب الخامس فتناول مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية وجاء هذا الباب في فصلين ، بحيث تناول في الفصل الأول مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية (المبادئ و الأهداف) ، ثم انتقل إلى الفصل الثاني والذي كان عنوانه المرحلة الثانوية (وصف المرحلة).

- وأخيرا جاء الباب السادس بعنوان طرائق تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية والذي احتوى على ثمانية فصول ، أما الفصل الأول فكان عنوانه تدريس المطالعة في المرحلة الثانوية ، وتناول في الفصل الثاني تدريس النحو والصرف ، وفي الفصل الرابع فقد عرض تدريس النصوص الأدبية ، وتناول في الفصل الخامس تدريس البلاغة ، وجاء في الفصل السادس تدريب النقد الأدبي ، ثم انتقل إلى الفصل السابع والذي كان عنوانه تدريس العروض ،وجعل الفصل الثامن في تدريس التعبير.

- **أسباب ودوافع اختيار هذا الكتاب :**

سبب اختيارنا لهذا الكتاب اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها عدة أسباب مهمة حيث يعد من الكتب المهمة والأساسية لدى العلماء ودراسي اللغة العربية بسبب ما احتواه من مسائل مهمة وعدة أساليب لتدريس اللغة العربية.

يعد هذا الكتاب ضروري ومهم في دراسات عديدة متعلقة بتعلم اللغة العربية ، فتعلم اللغة العربية يجب أن ينسجم مع طبيعتها ، فاللغة ظاهرة اجتماعية والطلبة ينشؤون في الأوساط الاجتماعية فيتأثرون بنفس الظواهر التي تتأثر بها اللغة.

- اللغة العربية أو لغة الضاد هي واحدة من أكثر اللغات انتشارا ضمن مجموعة اللغات السامية ، فهي تعتبر لغة مقدسة على اعتبار أنها لغة القرآن ، حيث لا تتم الصلاة والعبادات الأخرى في الدين الإسلامي إلا بإتقان اللغة العربية.

كما أنها لغة عريقة وقديمة فهي اللغة التي تحدث بها الأنبياء و الصالحين الذين نزلت بها آياتنا القرآنية.

- وجدنا لهذا الكتاب عدة فوائد دفعتنا لاختياره ودراسته ، بحيث أن المؤلفين جمعا عدة آراء مختلفة فيما يخص طرائق التدريس ، وعلى أنه شامل على ما يدرس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي و الثانوي.

تكمن أهمية طرائق التدريس بكونها الأداة التي يمكن عن طريقها التأكد من تحقيق أهداف المادة الدراسية فهي أول خطوة يوضع فيها المنهج الدراسي موضع التنفيذ و أول اختيار عمل لمدى مناسبة المنهج من حيث أهدافه ومحتواه للمتعلم الذي يوضع من أجله ، وكونها الأداة التي تمكننا من تلاقي الخلل المحتمل في بعض عناصر المنهج وتتوقف هذه الإمكانية على حسن اختيار المدرس الطريقة التدريس المناسبة.

ومن الدوافع الأخرى أيضا في اختيارنا لهذا الكتاب هو أنه مهم جدا لأنه يتناول المناهج ، كما أنه يعد واحدا من الكتب التي اهتمت باللغة العربية وكذلك رغبتنا في فهم مناهج التعليمية و مدى حبنا للغة.

- ***تاريخ تأليفه :***

لقد ألف طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي كتابهم اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها في واحد جوان 2005.

- ***مصادره :***

- نجد طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي وضعوا في آخر كتابهم قائمة خاصة بالمراجع رتبوها ترتيبا منطقيا على حسب ترتيب حروف الأبجدية لقد نوعوا في مراجع عربية و أعجمية نذكر منها :

1- داود ماهر محمد و مجيد مهدي محمد ، جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الموصل 1994 .

2- حسن عبد الهادي عصر المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع ، بدون تاريخ.

3- كمال عبد الحميد زيتون ، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر التوزيع ، الإسكندرية 1997 .

4- محمد هاشم خالومي ، ط، مطابع رويال ، طرابلس 1997 .

5- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، مكتبة مصر ، القاهرة 1984 .

6- فيصل حسين طحمير العلي ، مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان 1988 ، ط1 1998 .

7- شبل بدران و أحمد فاروق محفوظ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1994.

8- صالح ذياب هندي ، هشام عامر عليان ، ط6 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان 1995 .[1]

[1] - طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، مرجع سابق ، ص 277 .

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية والنقدية الكتاب

(أهم قضايا الفصل الأول من الكتاب)

المبحث الأول مفهوم التربية.

المبحث الثاني: التربية و المنهج

المبحث الأول

1. مفهوم التربية:

تعد تربية الإنسان من أهم الأنشطة القديمة التي تولى أمرها الأفراد و المجتمعات و بطبيعة الحال سيستمر هذا النشاط على وفق التصورات المختلفة حول الإنسان الذي يتطلب و ذلك النشاط طيبة مدة حياته . إن هذا النشاط يختلف باختلاف مفاهيم التربية نفسها ، و باختلاف وظائفها و أهدافها ، و على هذا الأساس فإنها تختلف من مجتمع إلى آخر ، ومن مفكر تربوي إلى آخر . و هكذا يتضح أن التكيف مع البيئة هدف رئيس و أساسي من أهداف التربية ، فهو يتضمن التحديدات و المبادئ و الأهداف جميعها التي وضعها مفكر و التربية و فلاسفتها . و من هنا تبرز أيضا أهمية المدرسة في مساعدتها الطفل على الكيف مع البيئة ، و أن تعده إعدادا صحيحا ليسهم في الحياة الاجتماعية المقبلة . و أن تبني شخصيته بطريقة متكاملة تتلاءم هي و البيئة الاجتماعية و المادي[1] .

و كما عرفها و ليد أحمد جابر في كتابه أن الأصل الاشتقاقي لهذه الكلمة : ربىّ ، يربي، تربية ، إلا أن العرب قد استعاروها بمعناها الغربي , éducation و قد استعملت لتدل على التربية و التعليم في آنٍ . فهي إذن عملية تطبيع مع الجماعة و تعايش مع الثقافة ، و هي بالتالي حياة كاملة في مجتمع معين ، و تحت ظروف معينة ،وفي ظل حكم معين ، وتمشيا مع نظام محدد . وقد وُجد منذ القدم و ليومنا هذا أنه من الصعب الاتفاق على نوع واحد من التربية ، تكون صالحة لجميع

[1] - طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائيلي ، دار الشروق للنشر و التوزيع / الطبعة الثانية 2005 / غزة / ص 17 .

البشر ، وفي جميع المجتمعات ، و تحت كل الأنظمة ، و في ظل كل المؤسسات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية .

و أنها تقتصر على الجنس البشري و أنها تعتبر فعلا يمارسه كائن حي في كائن حي آخر و إن الناظر إلى التربية من

الزاوية الأخرى يراها في الأساس عملية يكيف بها المتعلم ، و تغيير ما في نفس المتعلم ملائمة للبيئة . و سواء نظرنا إلى التربية على أنها عملية تعمل على انتقال التراث الثقافي إلى المتعلم أم أنها عملية تعمل على تكيفه وفقا للبيئة[1].

و نجد في تعريف آخر لحسين عبد الحميد أحمد رشوان أنها مصطلح التربية éducation مأخوذة من اللغة اللاتينية و التي تعني القيادة أي يقود خارجا ومنه جاء يقود الولد ، أي يرشده و يهذبه . وفي معاجم اللغة العربية نجد التربية من ربّى ، الرباعي ، أي غدى الولد و جعله ينمو ، وأصل ربىّ الولد _ ربابريو _ أي زاد و نما . و كان فلاسفة العرب يسمون هذا الفن (سياسية) و يقولون عن الذي ينشئ الولد و يرعاه ((المؤدب)) ((المهذب)) ((المربي)) ((المعلم)) . و تدل كلمة المؤدب على العلم و الأخلاق و تفيد كلمة [المعلم] تلقين العلم قبل كل شيء ، فتكون مهتمة عرض المعلومات و العلوم و المعارف على الطلاب ليحفظوها . و لذلك كان التعليم شيئا و التربية شيئا آخر ، فالتربية تحمل معنى أخلاقيا ، و التعليم يحمل معنى علمياً[2].

---

[1] - وليد أحمد جابر / طرق التدريس العامة : تخطيطها و تطبيقاتها التربوية / الطبعة الثالثة 2009م - 1430ه / دار الفكر / عمان / ص 106-107

[2] - حسين عبد الحميد أحمد رشوان / التربية و المجتمع / د.ط / المكتب العربي الحديث / اسكندرية 2002 / ص03.

المبحث الثاني

1. التربية و المنهج :

يلاحظ مما تقدم في موضوع التربية أن للتربية وظائف و أهدافا كثيرة بالنسبة للفرد و المجتمع ، وأن الفرد يعد في الواقع إعدادا شاملا على وقف مناهج خاصة ، شريطة أن تضم هذه المناهج الأنشطة التربوية و المقررات المدرسية وهكذا يتضح أن المعنى الواسع للمنهج التربوي يجب أن يضم الأهداف و اختيار المادة التعليمية و تنظيمها و طرائف التدريس و التقويم ، فالعلاقة بين التربية و المنهج تبدو من أن التربية نشاط يهدف إلى نتائج عملية ، و أنها ترتكز على المعلومات المأخوذة من مبادئ تنظمها وهي بكل ذلك تعتمد على وسيلتها الأساسية وهو المنهج الدراسي[1] .

ونجد كذلك أن التربية باهتمام الفلسفات التي تناولت الطبيعة الإنسانية وتفسير عمليات التعلم و النمو عند الإنسان لذلك اختلف مفهوم التربية بين الفلسفات التربوية و نظرة المربيين إلى دور التربية في حياة الإنسان فمنها ما نظر إلى التربية على أنها إعداد الفرد للحياة و منها ما رأى أن التربية هي الحياة و للبحث عن جذر التربية لابد من العودة إلى معاجم اللغة التي تشير إلى أن التربية يمكن إرجاعها إلى ربا يربو بمعنى زاد أو نما[2].

---

[1] - المرجع السابق، ص 19 .

[2] -محسن علي عطية / أسس التربية الحديثة و نظم التعليم / الطبعة الأولى / 1430 ه2010 - م / دار المناهج للنشر و التوزيع / عمان / ص 22-23.

أما المنهج فهو النهج و المنهج و المنهاج الطريق الواضح ومنه : منهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوها و جمع المنهج و المنهاج و المنهج هو كل نشاط هادف تقدمه المدرسة و تنظمه و تشرف عليه وتكون مسؤول عنه سواء تم داخل المدرسة أو خارجها . وهو أيضا الأداة التي توظفها المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية و الاجتماعية المنشودة في إعداد الأجيال للحياة إعدادا صحيحا ومتكاملا في جميع الجوانب وهي الجوانب العقلية و الروحية و الاجتماعية و الصحية و النفسية و الجسمية و الانفعالية ، وما يتمخض عنها من مهارات مختلفة لهذه الجوانب [1].

2. أسس المنهاج :

إن أسس المناهج تؤثر قبل كل شيء في محتوى المنهج و تنظيمه و تؤثر أيضا في أهدافه و مواده و أنشطته . ومن هنا يطلق على هذه الأسس اسم المحددات التي تحدد جوانب المنهج نجد : الأسس الفلسفية : عندما تتعرض إلى الأسس الفلسفية فإنه يعني أن المنهج يشتمل على أساس فكري يتناول الإنسان و العالم الذي يعيشه باعتبار أن الإنسان هو غاية التعلم الذي يكون من خلال المنهج المدرسي . إن كل منهج يستند إلى فلسفة تربوية معينة ، وقد تتعدد هذه الفلسفات و تتنوع و تتداخل و ينعكس أثرها على المناهج بالمواد الدراسية المختلفة و بأنواع عديدة من النشاط ، فيرى بعض القدمين ضرورة أن تتمحور كل شؤون التربية حول الطفل ، و أن واجب التربية هو الاهتمام بإطلاق القدرات و الميول

[1] -إبراهيم عبد العزيز الدعليج / المناهج ، المكونات ، الأسس ، التنظيمات ، التطوير ، الطبعة الأولى / دار القاهرة / للبلد جمهورية مصر العربية / ص 11.

الإبداعية و تنميتها و تهذيبها و الاهتمام بتحرر القدرات الفنية ، والاهتمام بنمو الشخصية[1] .

حيث يشمل المنهج على أساس فكري يتناول الإنسان و العالم الذي يعيشه باعتبار أن الإنسان هو الغاية في التعلم منه من خلال المنهج ، وأن العالم الذي يعيشه سوف يتعامل معه و يغير فيه أو يتغير له و ترتكز الأسس الفلسفية على ما يأتي :

1- اهتمام المنهج باحترام شخصية المتعلم و أهمية دوره في المجتمع

2- الاهتمام بذكاء المتعلم و فكره

3- الاهتمام بقدرة المتعلم على تفكير الناقد

4- الاهتمام بإتاحة فرص متكافئة أمام المتعلم

5- الاهتمام بحرية التعبير بالطريقة التي يراها المتعلم مناسبة

6- الاهتمام بحرية اختيار العمل المناسب من خلال انتقاء الخبرات المدرسية التي تساعده على تحقيق ذلك[2].

- منهج المجالات الواسعة :

يعد منهج المجالات الحديثة ، وهو في الواقع محاولة لجمع أجزاء المنهج الدراسي في منهج متكامل شامل ، و الهدف من ذلك إعطاء التلاميذ فكرة شاملة متكاملة لنقطة يدرسونها من أجل التربية الحرة التي يسعى التربويون إليها[3] .

---

[1] -المرجع السابق / ص 21-22 .

[2] - هدى الشمري / سعدون محمود الساموك / مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها / دار وائل للنشر و التوزيع / عمان / الطبعة الأولى / 2005 / ص 107-108

[3] - المرجع نفسه / ص24.

ثانيا : المناهج المتمركزة حول المتعلم و تشتمل:

منهج النشاط و الخبرة : يعد هذا النوع من المناهج القديمة و يقوم منهج النشاط على أساس حاجات المتعلمين و اهتماماتهم و أغراضهم و خبراتهم و النشاطات التي يقبلون عليها. والموضوعات أو المشكلات التي يهتمون بها ويرتكزون عليها سواء كانوا على شكل مجموعات أم أفراد[1] .

تعني بهذا المفهوم أن الخبرة التعليمية ما يقوم به الطالب ذاتيا كي يتعلم و ليس ما يفعله المعلم لتعليم الطالب. فهو الذي يواجه المواقف الحياتية و يؤثر و يتأثر بها و بالتالي يتعلم و يدرك أن ما واجهه من موقف قد قوبل بردة فعل منه نتيجة لهذا الأثر الذي لعبه الموقف في شخصية. إن الخبرة التي يكتسبها الطلبة تعني بالضرورة اكتساب الكثير من المعلومات و الاتجاهات و القدرة على التفكير و يكتسب القيم و المهارة وتقدم له بشكل متكامل بحيث تساعده على استخدام هذه الخبرة في عملية التعليم سواء كانت خبرة مباشرة من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به أو خبرة غير مباشرة مثل قدرته على التخيل أو الربط أو التذكر .

فعلى مخططي المنهج مراعاة مستويات الخبرات التعليمية من حيث درجة صعوبتها عند تطبيقها داخل الغرفة الصفية وخارجها ، حيث تراعي عملية التدرج هذه قدرات التلاميذ و اهتماماتهم[2].

- المرجع السابق، ص 259[1]

2 -حامد عبد الله طلافحه / المناهج تخطيطيها , تطويرها , تنفيذها / للنشر و التوزيع / الطبعة الأولى / 1434ه2013- م / عمان / ص 259 .

ثالثا : المناهج المتمركزة حول المشكلات الاجتماعية :

منهج مجالات الحياة : إن لمنهج مجالات الحياة بعض المزايا منها : انه يقدم الموضوع الدراسي أو المادة العلمية بشكل مندمج مع متطلبات الحياة و أنه يشجع المتعلمين على تعلم إجراءات حل المشكلات و طرائقها مثل مهارات التفكير الناقد و انه يقدم المادة الدراسية أو الموضوع الدراسي بشكل علمي بدلا من حفظ المعلومات بشكل آلي.[1]

المنهج المحوري : يعد المنهج المحوري أحد المحاولات الجادة لعلاج العيوب التي برزت في مناهج المواد الدراسية التقليدية, إن وضع هذا المنهج يكون بتحديد المشكلات أو الموضوعات التي يجب معالجتها, وبهذا فإن المحور يستخدم ليدل على مادة دراسية واحدة تكون مطلوبة في الصفوف التعليمية كلها كالتاريخ أو التربية الوطنية. وهناك من يرى أن المحور هو أجزاء خاصة من مواد دراسية أو مظاهر من ميادين معرفية كثيرة تطلب من المتعلمين جميعهم في مقرر مدرسي معين. [2]

يعد البرنامج المحوري the core program : أو المحور core, هو الجزء من المنهج الذي يهدف إلى تنمية الكفاءات التي يحتاجها مل الدراسين, رغم ما بينهم من فروق, وهو يشغل من اليوم المدرسي فترة زمنية طويلة نسبيا (حصتين أو ثلاث متتالية ولهذا يسمى أحيانا block time classe كما يسمى أحيانا الدراسات الموحدة studies unifiedأو التعلم المشترك common learning أو التربية العامة general education أو التعلم الأساسي basic

[1] -المرجع السابق، ص 37.

[2] - المرجع نفسه، ص 38.

learning, يضم برنامج المحوري كما يضم معه الدراسات الخاصة التي تهتم بمقابلة الاحتياجات الخاصة و الاهتمامات والقدرات المتميزة للدراسين و يراعي ما بينهم من فروق فردية وتسمى أحيانا البرنامج الخاص, وتوجد عدة أنماط من المحاور منها : الأنماط القائمة على المواد الدراسية منفصلة أو مترابطة أو مندمجة في مجالات واسعة و الأنماط النشاط والخبرة.

1- المحور المكون من مواد دراسية منفصلة يتألف هذا المحور من مواد دراسية مقررة على جميع التلاميذ ويقوم بتدريسها مدرسون متخصصون, وهذا النمط من المحاور؟ ما هو إلا جزء من المنهج مقرر على جميع التلاميذ ولا يمثل حقيقة تنظيما متميزا للمنهج حيث أنه لا يحقق التكامل في المنهج.[1]

- الأسس المعرفية : إن التربويين يختلفون في قضية المعرفة وعلاقته بالمنهج بوصفها قوة مؤثرة في عمليات بناء المناهج وتطويرها وقد أدى ذلك بالنتيجة إلى اختلاف نوعيات المناهج الدراسية, وبالتالي الاختلاف في اختيار أشكال المعرفة وأساليب تنظيمها. لقد نظر البعض إلى المعرفة كقوة مؤثرة في بناء المناهج وتطويرها. وعليها يكون من المؤكد أهمية المعارف الأساسية في العمليات المتعلقة بالمناهج الدراسية كافة.[2]

ويراعي طبيعة المعرفة وبنية حقولها المختلفة وأقسامها الفكرية وطرائق البحث فيها بصورة تؤدي إلى الرسوم في العلم, والتمكن من جهة وتوظيف هذا العلم و أساليب في خدمة الفكر. وتوفير الثقافة للمجتمع العلم والمعرفة والخبرة والعادات والتقاليد والتعامل الفردي والاجتماعي.

[1] - ينظر: المرجع السابق، ص 263.264.
[2] - المرجع نفسه، ص 28.

والثقافة تحفظ خبرات الإنسان من جيل إلى جيل أن يكونوا ذوي بصيرة نافذة لمعرفة ثقافة المجتمع تقاوم العناصر المتغيرة غير المفيدة التي تتنافى وبعض قيم المجتمع ومجتمعنا فيه مناعة أصلية ضد التغيرات الاجتماعية السلبية, بسبب كونه مجتمعا إسلاميا, أي مجتمعا مستقرا مطمئنا, وأن على المنهج التربوي أن يوضح ذلك و أن يحدد المفاهيم والقيم والاتجاهات التي تساعد على استقبال التغير.

قبل أن نذهب لمناقشة المنهج لابد من التركيز على أربعة أمور هي :

1- الاستماع.

2- الكلام.

3- القراءة.

4- الكتابة.[1]

[1] - ينظر: ص 115-116.

3. أنواع المناهج:

أولا: المناهج المتمركزة حول المادة الدراسية وتشمل:

1- **منهج المواد الدراسية المنفصلة**: إن منهج المواد الدراسية المنفصلة هو أكثر أنواع المناهج الدراسية انتشارا لقدمه ولسهولة بناءه. إن هذا النوع من التنظيم يعتمد على تقسيم المناهج الدراسية إلى عدد من المواد الدراسية مثل الفقه والنحو والبلاغة والحساب والعلوم والجغرافية, ثم إن المتعلم يدرس مواد دراسية كثيرة منفصلا بعضها عن البعض ويختص بتعليم كل مادة معلم خاص بها.[1]

ويطلق كذلك عليه أن المواد الدراسية المنفصلة بالمفهوم التقليدي للمنهج المدرسي والذي يهدف إلى اكتساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمعارف بهدف إعدادهم للحياة ولذلك نظم المنهج على أساس اختيار مجموعة مناسبة من المواد الدراسية تقدم للتلميذ في كل حالة مرحلة وفي كل صف يركز هذا المنهج على المادة الدراسية كفاية في حد ذاتها.[2]

2- **منهج المواد الدراسية المتصلة:** لا يختلف هذا النوع من المناهج عن النوع السابق, ففيه تظل الحواجز المصطنعة قائمة, أي لكل مادة كتابها ومعلمها المتخصص, إن الترابط يمثل جهدا نحو إبراز علاقات بين مادتين أو اكثر للحفاظ على التقسيمات المعتادة بين هذه المواد. فتبرر الحقائق التاريخية مثلا مرتبطة بنص أدبي أو بأحداث تتناولها رواية تاريخية معنية في علم الإقتصاد لتفسير الأحداث التاريخية.[3]

---

[1] -المرجع السابق، ص 31.

[2] -المرجع نفسه ص 32.33.

[3] - همام عبد الحفيظ, المناهج الدراسية بين الأصالة و استشراف المستقبل., عالم الكتب, الطبعة الأولى 2014م , القاهرة, ص245-258.

- ونجد كذلك أن المنهج المواد المترابطة ظهر كمحاولة قام بها بعض المدربين لتحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة, وذلك بالتخلص من أهم عيوبه والتي تتمثل في تفكك المعرفة وتجزئتها ويقصد بمنهج المواد الدراسية المترابطة العناية بإظهار العلاقات والروابط المتبادلة.

- ***نقد منهج المواد الدراسية المترابطة:*** على الرغم من أن أنصار منهج المواد الدراسية المترابطة يرون أنه يؤدي إلى محاولة تكامل المعرفة إلى حد ما, و أن التلاميذ يلمسون العلاقات بين المواد الدراسية منفصلة, كما أدى الربط بين العرضي بين المواد الدراسية في كثير من الأحيان إلى حدوث خلط في الحقائق العلمية.[1]

- ***الأسس النفسية:*** إن من المهم لدى واضعي المناهج أن يعرفوا كيف ينمو الطفل و الشاب و يتطوران من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية, وأن يعرفوا كذلك المراحل التي يمر بها هذا التطور ليضمنوا مناهجهم الأهداف والمواد التعليمية والخبرات التربوية التي بدورها تساعد على بلوغ الأهداف.

إن الفرد يكتسب ذاته نتيجة الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يمر بها في بيئة اجتماعية و ثقافية وتقنية وحضارية وطبيعية.[2]

لا يقتصر هذا الجانب على معالجة جانب نمو الطفل كما يرى الكثير من المؤلفين.

إن واضعي المنهج المدرسي يجب أن يلموا بالطريقة التي يتم فيها تعليم كل متعلم في أية مرحلة وقد تناول علم النفس والاجتماع وعلم الحياة نمو الطفل

[1] - ينظر، المرجع السابق، ص 258.

[2] - المرجع نفسه، ص 24.

ونمو الشباب وساعد ذلك واضعي المناهج في طرق التعامل معها. يتم التعامل مع الطفل بالتركيز على دراسة القصص و الأحداث وسيبقى حياة الأشخاص والسير الذاتية والاستبيانات.[1]

2- ***الأسس الاجتماعية:*** من الطبيعي أن تختلف المناهج من بلد إلى آخر, أي تختلف من مجتمع إلى آخر, وإن هذا الاختلاف قد لا يكون سببه اختلافا بمفهوم التعلم أو اختلافا في النمو الجسمي والنفسي.[2]

تربط أفراد المجتمع روابط مشتركة, وكلما كثرة الروابط تماسك المجتمع, ومن الروابط التي يمكن الحديث عنها في المجتمع العربي هي الروابط الإسلام فقد جعل هذا الدين أهدافا مشتركة لأفراد المجتمع وهي:

1- إعلاء كلمة الله في الأرض.

2- نشر العدل و إحقاق الحق.

3- اعمار الأرض.

4- توفير الحياة الكريمة التي تليق بالإنسان المسلم.

5- التوحيد بين أفراد عن طريق شعائر واحدة يقومون بها يوميا.

ولابد للمنهج الذي يقدم للطلبة, سواء المنهاج الإسلامي أو منهاج اللغة العربية أن يسعى لرفع الروابط الاجتماعية وشدها[3].

وكذلك نجد في أنواع المناهج المنهج الرسمي والمنهج المنفذ (الواقعي) والمنهاج المستتر ولمنهاج الموصى به.

---

[1] -المرجع السابق، ص 26.

[2] - ينظر، ص 108.

[3] - ينظر، المرجع السابق، ص 112.

1- ***المنهاج الرسمي:*** يمكن تعريف المنهاج الرسمي, على أنه وثيقة مكتوبة مقدمة من قبل هيئة مخولة بإعدادها يطبقها المعلم أثناء تدريسه في أيام محدودة وفق نظام معين ويشترك عدة وثائق في تشكيل وثيقة المنهاج الرسمي وهي :

- فلسفة التربية والتعليم والسياسات التربوية للنظام التربوي.
- الخطط الدراسية والتقويم السنوي الدراسي.
- كتب المطالعة الإضافية وأسلوب الامتحانات العامة.
- نوعية الأنشطة الإضافية والبرامج الإذاعية.
- دور الأسرة في المجتمع.

وهنا نستطيع القول أن القائمين على عملية كتابة وتأليف الوثيقة الرسمية, لا يستطيعون اخذ جميع هذه العوامل بعين الاعتبار بل لا بد من وجود بعض التغييرات وحتى على صعيد التنفيذ نجد الكثير من المعيقات التي تعيق تنفيذ هذه الوثيقة.[1]

2- ***المنهج المنفذ (الواقعي):*** إذا نستطيع تعريف المنهاج المنفذ على أنه عملية تنفيذ للوثيقة الرسمية على أرض الواقع ولكن عملية التنفيذ هذه لن تتم كما خطط لها المسؤولين عن الوثيقة الرسمية فهناك فاصلة ما بين الواقع المنفذ في المدارس وما بين الوثيقة الرسمية للمنهاج الرسمي.[2]

[1] - عنود الشايش, لخريشا, أسس المنهاج واللغة, دار الحامد للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى, 2012م-1433ه , الأردن – عمان , ص91.

[2] - المرجع نفسه, ص 92.

3- ***المنهاج المستتر:*** إن طبيعة المنهج المستتر تبدو لنا خفية مضمرة أكثر مما هي بارزة وواضحة, يمكن أن يكون متعمد من قبل المدرسة ونعني بذلك تلك الجوانب التي يحتويها المنهاج ولم يتم التخطيط لها أو غير المقصودة أي أن بعض خبرات المنهاج المخططة التي تم تصميمها مثلا لتعليم الطلاب القراءة

4- **المنهاج الموصى به:** وهو ذلك النوع من المناهج الذي أوصى به من قبل العلماء والمؤسسات المتخصص واللجان الإصلاحية المسؤولين في الدولة.

وفي أغلب الأحيان يقدم على شكل توصيات عامة عن محتوى المواد الدراسية وقائمة أهداف ومتطلبات مقترحة للتخرج..[1]

4. تخطيط المناهج وتطويرها وتقويمها:

- ***تخطيط المناهج:*** إن عملية تخطيط المناهج ابتداء تتم في الواقع من خلال عمليات متعددة ومتداخلة تسمى في علم المناهج بلا تصميم أو التخطيط والتطوير والتنفيذ والتقويم والتحسين أو التنقيح.

لقد اختلفت وجهات لنظر المربين حول مفهوم تخطيط المناهج ومع ذلك فقد برزت ثلاث آراء حول التخطيط أو لها يرى أن تخطيط المنهج يعني تحديد المواد الدراسية التي تدرس في المدرسة وثانيها يرى أن تحديد محتوى المادة غير كاف في التخطيط, وثالثها يرى ضرورة جمع بين تخطيط الخبرات وتخطيط المادة الدراسية لتحقيق الأهداف التربوية.[2]

[1] - المرجع السابق، ص 93-94

[2] -المرجع نفسه، ص 43

يقصد بعملية تخطيط المنهج الإجراءات والممارسات المتبعة في صياغة الأفكار المرتبطة بتطوير المنهج أو بنائه في خطة منظمة تحدد الأهداف المطلوبة, وبشكل عام تعني عملية تخطيط المنهج: التصور الذي يضعه مخططو المنهج حول مايجب تحقيقه من خلال المنهج وما يجب عمله والاستعانة به للوصول إلى ذلك والتخطيط هو العملية التي يتم فيها جمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها وتركيب المعلومات ذات العلاقة من مصادر عدة لتصميم الخبرات والأنشطة التعليمية التي تساعد المتعلمين على تحقيق أهداف المنهج وتأخذ بالاعتبار الأهداف العامة و الأهداف الخاصة الأسس الفلسفية والنفسية والاجتماعية والمعرفية للمنهج وغيرها من المعايير المهمة في تخطيط المنهج نفسه.

والتخطيط خطوة تمهيدية يقوم خلالها المختصون بوضع المواصفات والمعايير التطويرية والتنفيذية التي تخص عناصر المنهج المقترح وتوضيح العلاقة التي تربط بينها إن عملية تخطيط المنهج و تصميمه وتطويره يشمل تخطيط مكوناته وتنظيمها والتفكير بكيفية إنجازها وتقييم هذا الإنجاز والمكونات في ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها من تنفيذ المنهج.[1]

[1] - ينظر، ص 253-254.

- ***تطوير المناهج***:

إن مفهوم التطوير ابتداء هو التحسين وصولا إلى تحقيق الأهداف المرسومة بصورة أكثر كفاءة إن المناهج الدراسية تخضع لعمليات نقد ومراجعة وعمليات تقويم مستمرة بسبب مجموعة من العوامل تفرض نفسها لتلبية حاجات المجتمع وحاجة المتعلمين، إن الأسباب التي تدعو إلى تطوير المناهج هي التي تحدد ما إذا كان التطوير يعني التغيير الكلي والبناء من جديد.

بعد الانتهاء من عملية تنفيذ المنهج الجديد نجد أنفسنا أمام مهمة جديدة أخرى وهذه المهمة هي التي تحافظ على استمرارية المنهج واستمرارية العملية التعليمية وديمومتها ومواكبتها للتطورات التي تحدث في مجالات الحياة المختلفة وتتمثل هذه العملية بعملية تطوير المنهج المدرسي.[1]

وتعرف هيلدا تابا عملية تطوير المنهج بأنه تحسين العملية التربوية وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة بصورة أكثر كفاءة ويمكن لنا أن نقول بأن عملية التطوير هي مواكبة العصر ومفاهيمه وفقا للتغييرات الحاصلة في البيئة والثقافة والعلم والحياة و التماشي مع هذه التغيرات. وهي عملية منظمة متسلسلة وتتم عبر خطوات متتابعة ومترابطة وهي عملية تحدث وفقا لشروط معينة وتتناول جميع عناصر المنهج إلا أنها أحيانا تتداخل مع عمليات فرعية أخرى لهذا التطوير منها التحسين أو التعديل ولكن مع الفارق.

[1] - المرجع نفسه، ص 45-46.

ويعرف (فتحي واخرون2004) عملية التطوير بأنها مجموعة الإجراءات التي تتم بهدف أحداث تغيير في مكونات المنهج أو جزء منها بهدف زيادة فاعلية المنهج في تحقيق الأهداف المنشودة منه ليتماشى مع المستجدات المحلية أو العالمية وقد تكون التطوير كلي أو جزئي أو تدريجي.[1]

في ضوء مما سبق فإنه لابد من التطوير الشامل للمناهج الدراسية، وهي الدواعي الداخلية (المحلية) والدواعي العالمية (الخارجية) والدواعي العلمية ونتائج الأبحاث التربوية وحاجة المناهج الحالية إلى تطوير. وتوجد مرجعيات عدة للتطوير وأساليب عدة التنفيذ وأن عملية تطوير المنهج والكتاب المدرسي لابد أن تشمل المعنى العملي للمنهج وهو ما يتم تنفيذه على أرض الواقع في المدرسة وهذا يعني أن تشمل عملية تطوير : طرق التدريس وطرق القياس والتقويم والوسائل التعليمية و الأبنية المدرسية، والإدارة المدرسية.

بالإضافة إلى تدريب المعلمين والمديرين والمشرفين تدريبا يتناسب مع أهداف التطوير وغايته.[2]

تطوير المنهج بسبب بالأمر الهين لأنه يتطلب وضع أسس منهجية من خلال معايير متفق عليها من طرف هيئات مختصة وتعكس طموحات ورغبات الرأي العام فهي عملية تعديل أو تحسين بعض مكونات المنهج التي فاتها الزمن أو لم تعد تتماشى مع التطور العلمي الذي يشهده العالم.

---

[1] - ينظر، ص 325-326.

[2] - نماذج لتطوير المناهج، صلاح شحاتة، منتدى الجودة والإعتماد التربوي، ادارة مصر الجديدة التعليمية، محافظة القاهرة 2009/10/01م.

قد تكون دواعي تطوير المنهج تتمثل في النتائج السلبية التي يتحصل عليها المتعلمون، وقد تكمن في رفض الرأي العام لبعض العناصر، وقد تكون بعض المعارف في المحتوى التي لم تعد صالحة.

فالتطوير بذلك يشمل كل ما " ...يرتبط بالثقافة وتغيراتها السريعة المتلاحقة وبالتلميذ وبالمعلم والمدرسة بالمجتمع والبيئة والعصر والحياة ".[1]

- ***تقويم المناهج:***

التقويم هو تقدير مدى صلاحية أو ملائمة شيء ما في ضوء غرض ذي صلة ، أو هو العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة.

فهو ليس نشاطا بسيطا ، بل هو عملية معقدة تتضمن الكثير من الأنشطة وتسير في الكثير من الخطوات و إن للتقويم أسسا يجب مراعاتها عند تخطيط عملية التقويم وتنفيذها وهذه الأسس :

1- أن يتصل التقويم بأهداف المنهج ، أي يتسق التقويم مع ذلك الأهداف و أن يكون شاملا لكل تلك الأهداف ومستوياتها.

2- أن تتنوع أساليب التقويم و أدواته وأن تكون تلك الأساليب والأدوات متقنة ومتناسبة مع تقويم الأهداف التربوية المراد تحقيقها.

3- أن يكون التقويم عملية مستمرة لمعرفة مدى ما يحققه البرنامج التربوي.

4- أن يجري التقويم بطريقة تعاونية يشارك فيها كل من له علاقة بالعملية التربوية .

[1] - صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية: عناصرها ، وأسسها وتطبيقاتها ، دار المريخ للنشر ، الرياض 2000 ، ص 171 .

5- أن يميز التقويم بين مستويات الأداء المختلفة.[1]

لقد تناول المربون التقويم من زوايا متعددة تبعا لما يراد منه في مراحل تطور العملية التربوية فوضعوا للتقويم تحديدات عديدة غير أنها تدور حول محور رئيس هو أن التقويم عملية إصدار حكم فقط عرف التقويم بأنه :

- عملية تحدد بها قيمة ما يحدث.
- إعطاء قيمة لشيء ما وفق مستويات حددت مسبقا.
- عملية الحصول على المعلومات و استخدامها للتوصل إلى أحكام تعتمد لاتخاذ قرار.
- عملية مقارنة نتائج التحصيل بالأهداف التعليمية المرغوب فيها.
- إجراء يقصد به معرفة مدى تحقق أهداف تعليمية محددة.
- عملية فيها يتم إصدار حكم على مدى وصول العملية إلى أهدافها ومدى تحقيقها لأغراضها والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية.
- عملية استخدام المعلومات التي يوفرها القياس لغرض و إصدار حكم على درجة تحقيق الأهداف التربوية ودراسة الآثار التي تحدثها.[2]

[1] -المرجع نفسه، ص 49-50.

[2] - عبد الرحمن الهاشمي ، محسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية تطبيقية ، دار صفاء النشر والتوزيع ، الطبعة الأولى 2009م-1430ه ، عمان ، ص294 .

الخاتمة

تناولنا في هذا البحث الموسوم بـ اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دراسة وصفية و تحليلية لكتاب المؤلفين طه علي حسين الدليمي، و سعاد عبد الكريم الوائلي ، وقد توصلنا إلى النتائج التالية أهمها :

- أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل و إن كان التواصل أحد وظائفها إنها المعرفة التي يتم بها التفكير والتحليل وعليها تبنى الحضارة، فلا فكر ولا حضارة دون لغة.
- إنها وسيلة الإنسان العربي في التفكير فنحن عندما نفكر نستخدم الألفاظ والجمل والتراكيب العربية في كلامنا وكتابتنا بمعنى آخر إن تفكيرنا حديث عربي صامت ، وحديثنا تفكير عربي صائت .
- أن المنهج التربوي بمفهومه التقليدي كان مرتبطا بالمقررات الدراسية ، فكانت المادة الدراسية هي الغاية والوسيلة .
- أن المنهج التربوي يتضمن عناصر عديدة منها: المقررات والكتب المدرسية ويحوي الأهداف المنشودة والمحتويات التي تقدم للمتعلمين عن طريق طرق التدريس ووسائل التعليم مرورا بعملية التقويم لقياس مدى تحقيق التعلمات والبحث في الحلول الناجحة لكل الفترات.
- أن أغلب مناهج اللغة العربية تدعم الوظيفة التواصلية للغة واستثمار المكتسبات في الموافق الحياتية التي يواجهها المتعلم ، وهي تعد من أسمى أهداف اللغة العربية.

تعددت طرائق التدريس بين التقليدية والحديثة، ولتحقيق متطلبات المجتمع والمتعلمين اعتمدت المناهج الحديثة التفاعلية لضمان نقل المعارف والعلوم والتقنيات و تحقيق الأهداف، ولقياس مدى تحققها نلجأ إلى التقييم بأنواعه الثلاثة و تجدر الإشارة إلي أن هناك علاقة تفاعل و تكامل بين التدريس و التقييم، وهو أمر فسرنا كيفية قيامه فيما سبق من خلال العمل .

وعلى هذا الاعتبار، فاللغة العربية استفادت كثيرًا سواءً من طرائق تدريس اللغات أو من التقييم التربوي و أنواعه، في بلورة نموذج تدريسي جيد لمكوناتها المتنوعة ضمانة لسير فعال للعملية التدريسية.

الكلمات المفتاحية:

المنهج – التدريس – طرائق التدريس – اللغة العربية .

Résumé…

Les méthodes d'enseignement sont multiples , traditionnelle et modernes, et pour alester aux besoins de la société et les but des apprenants, on agréent curriculums modernes intercictifs pour assurer les transfert de savoir , et des sciènes technique et pour obtenir les buts de l'enseignement on exerce l'évaluation dans ses trois modèles .

En déduit une relation interactive entre l'opération d'enseignement et l'évaluation.

les mots clés:

Curriculum - Enseignement - Méthodes d'enseignement - Langue arabe.

Summary....

In sum, there are many teaching methods between traditional and modern, and to achieve the requirements of society and learners, interactive modern curricula have been adopted, which is important to ensure the transfer of knowledge, science and techniques and the achievement of goals, and to measure the extent to which they are achieved,

we resort to evaluation of its three types. What should be noted is that there is an interaction and integration relationship between teaching and Evaluation, which we explained how to do in the previous work. In this regard, the Arabic language has benefited greatly, whether from the methods of teaching languages or from educational evaluation and its types, in developing a good teaching model for its various components to ensure an effective course of the teaching process.

key words:

Curriculum - Teaching - Teaching Methods - Arabic Language.

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم، رواية حفص، مطبعة الإسكندرية، مصر، دط، 2010م

الكتب العربية:

1- هدى الشمري، وسعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، 2005، دار وائل للنشر والتوزيع.

2- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، ط3، 1434هـ، 2013م، دار الفكر عمان.

3- حامد عبد الله طلافحة، المناهج، تخطيطها، تطويرها، تنفيذها، ط1، 1434هـ، 2013، للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

4- ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أسعد، عمان، ط1، 2019.

5- محمد محمود عبد الله، إعداد و تأهيل المعلم مهارات التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، 2016، عمان – الأردن.

6- محسن علي عطية، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، ط1، 1430هـ، 2010م، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .

7- محسن على عطية، الكافي في أساليب التدريس.

8- عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية تطبيقية، ط1، 2009، 1430، دار صفاء للنشر والتوزيع.

9- عبد الحفيظ محمود همام، المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة وإستشراف المستقبل، ط1، 2014، عالم الكتب، القاهرة.

10- عنود الشايش الخريش، أسس المناهج واللغة، ط1، 2012م، 1433هـ، دار النشر والتوزيع – عمان .

فهرس المحتويات

الموضوع .....الصفحة
مقــدمــة .....أ-ب
المدخل: مفاهيم أساسية..... .....2-13.
الفصل الأول: دراسة وصفية للكتاب .....15-29.
المبحث الأول: لمحة عن المُؤَلِفُين.....15-16
المبحث الثاني: التعريف بالكتاب.....17-29
الفصل الثاني:الدراسة التحليلية والنقدية للكتاب 31-50
المبحث الأول: مفهوم التربية.....31-32
المبحث الثاني: التربية والمنهج.....33-50
الخاتمة 52- 53
الملخص 54-56
قائمة المصادر والمراجع.....58
فهرس المحتويات 60